

بحار الأنوار

[147] وقاص فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة، فقال له: أما وإني لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه سألني عنها، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس، وإن في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه (1). 7 - شا، يج: روي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال بذئ قار وهو جالس لاخذ البيعة: يا تيكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت، قال ابن عباس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم من لعدد أو يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا، وإني احصي القوم فاستوفيت (2) عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلا، ثم انقطع مجيء القوم فقلت: إنا والله إنا إليه راجعون، ماذا حمله على ما قال؟ فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى دنا، وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة، ففكرت من أمير المؤمنين عليه السلام فقال: امدد يدك لابايعك، قال علي عليه السلام: وعلى ما تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله عليك، فقال: ما اسمك؟ فقال: اويس، قال: أنت اويس القرني؟ قال: نعم، قال: إني أكبر فإنه أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أدرك رجلا من أمته يقال له اويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، قال ابن عباس: فسري عنا (3). 8 - يج: من معجزاته عليه السلام أنه لما بلغه ما صنع بشر بن أرطاة باليمن قال عليه السلام: اللهم إن بشرا باع دينه بالدنيا، فأسلبه عقله، فبقي بشر حتى اختلط، فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات. ومنها قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر: لتعتلن _____ (1)

امالي الصدوق: 81. ودرج الصبي: مشى. (2) في الارشاد: فيفسد الامر علينا، ولم أزل مهموما دأبي احصاء القوم حتى ورد أوائلهم فجعلت احصيه فاستوفيت اهـ. (3) الارشاد: 149 ولم نجده والروايات الثلاثة المنقولة بعده عن الخرائج في المطبوع منه.